جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية

بتعاون مع الجمعية المغربية للدراسات الأكاديمية العربية | منظمة المجتمع المدني الدولية لقيم المواطنة والتنمية والحوار

تكريم في زمن الاستحقاق

جمعية فاس سايس تحتفي بالأكاديمي والمربي الدكتور مصطفى الزباخ

"صونا للقيم الإنسانية — تكريماً للأستاذ الدكتور مصطفى الزباخ في منجزه الأدبي والتربوي والحضاري"

فاس — 23 ماي 2026

في إطار حرصها الثابت على صون إرث الفكر والإبداع وتقدير رواد التربية والثقافة في المغرب، تُنظّم **جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية** — بشراكة مع **الجمعية المغربية للدراسات الأكاديمية العربية** و**منظمة المجتمع المدني الدولية لقيم المواطنة والتنمية والحوار** — لقاءً تكريمياً استثنائياً يُعيد الاعتبار لمسيرة عطاء أكاديمي متميز ظل طوال عقود يُغذّي الفكر والوجدان ويُنير درب الأجيال.

❖ الدكتور مصطفى الزباخ :المثقف الشامل والمربي الأصيل

يمثّل **الأستاذ الدكتور مصطفى الزباخ** نموذجاً فريداً للمثقف المغربي الشامل الذي نادراً ما يجتمع في شخص واحد؛ فهو الأكاديمي الرصين والأديب الموهوب والمربي المتجذّر في إنسانيته .تنوّعت مؤلفاته وإسهاماته بين مجالات **الأدب والتربية والدراسات الحضارية** واللغة، وظلّ قلمه سيّالاً وعطاؤه متدفقاً على الرغم من أعباء المناصب وتكاثف المهام .جمع في مسيرته بين العمق الأكاديمي والحضور الميداني، وبين الأصالة المتجذّرة في تراث الحضارة الإسلامية والانفتاح المستنير على معطيات العصر.

❖ المؤلَّفات :رصيد فكري في خدمة الإنسان والمجتمع

يُشكّل الإنتاج العلمي للدكتور الزباخ رصيداً فكرياً غنياً يجسّد رؤية متوازنة تُوحّد بين الأصالة والتجديد، وتُمزج بين الخصوصية الثقافية المغربية والانفتاح على العالم .وتتوزع أعماله على محاور رئيسية متكاملة:

أولاً :في ميدان التربية والبيداغوجيا

- ❖ **نظرية التربية في التراث الإسلامي "— استجلاء لمعمار تربوي إسلامي أصيل يُثبت أن مكوناته حاضرة في تر اثنا وما غاب إلا الوعي بها"**
- ❖ نظرية المعرفة التربوية من وجهة نظر إسلامية "— مساهمة أكاديمية رائدة نشرتها الرابطة المحمدية للعلماء تُقارب معرفياً أُسس التربية في الإسلام
- ❖ مقاربات وأوراق بحثية متعددة حول فلسفة التعليم والبناء القيمي للإنسان العربي المسلم في مواجهة تحديات العصر

ثانياً :في ميدان اللغة والخطاب

التصويبات اللغوية في الخطابات الإعلامية والإدارية والإشهارية بالمغرب "— عمل تشخيصي ومعياري يُصوّب الاختلالات اللغوية في الفضاء العام المغربي"

كتابات نقدية تحليلية تُتابع مستوى اللغة العربية في الإعلام والمؤسسات وتدعو إلى تصحيح المسار

ثالثاً :في ميدان الأدب والدراسات الحضارية

أعمال أدبية وحضارية تُجسّد قدرته على بناء جسور الحوار بين الحضارات وتقديم نموذج إنساني يجمع المرجعية العربية الإسلامية ومعطيات الحداثة

إسهامات في موضوع هوية المثقف العربي المسلم ودوره في بناء الإنسان والمجتمع ومواجهة التحديات المعاصرة برؤية مستنيرة

✦ الكتاب الجماعي التكريمي ✦

سبق هذا اللقاءَ التكريميَّ إصدارُ كتاب جماعي موسوم بـ***"صونا للقيم الإنسانية — تكريماً للأستاذ الدكتور مصطفى الزباخ في منجزه الأدبي والتربوي والحضاري"***، نسّقه الأستاذ عبد الله بنصر العلوي، ويضمّ توثيقاً لمسار الزباخ الأكاديمي ومؤلفاته وأعماله في التربية والأدب، إضافة إلى دراسات ومقالات موقّعة من ثُلّة من وجوه الفكر والعلم في المغرب والعالم العربي، من بينهم **عبد العزيز بن عثمان التويجري**، و**محمد مصطفى القباج**، و**حسن سليغوة**، و**عبد النبي السباعي**، وعدد كبير من الأسماء الأكاديمية والثقافية المرموقة.

❖ الأثر الإنساني والدبلوماسي :حين يتجاوز العطاء الحدود

لم تقتصر إسهامات الدكتور الزباخ على الفضاء الأكاديمي المغربي، إذ امتدت بصماته إلى محطات دولية ذات دلالة عميقة؛ فرحلته إلى **جزر القمر** لم تكن مجرد محطة وظيفية، بل كانت صفحة مشرقة من صفحات العطاء تركت أثراً بيّناً على المستويين الثقافي والدبلوماسي، مؤكدةً أن المربي الحقيقي يُضيء أينما حلّ ويصنع روابط بين الشعوب.

كذلك تتجلى أهمية الدكتور الزباخ في كونه يُجسّد **نموذج المثقف المسؤول** الذي يؤمن بأن الثقافة ليست ترفاً فردياً بل مسؤولية جماعية، وأن التربية ليست مجرد نقل معرفة بل هي إعادة بناء الإنسان بمنظومة قيم راسخة .وهو ما تجلّى في انخراطه الفعلي في ديناميات المجتمع المدني بوصفه رئيساً لمنظمة دولية ذات حضور في فضاء الأمم المتحدة.

❖ التكريم :رسالة حضارية في عصر النسيان

في زمن تراجعت فيه ثقافة الاعتراف وتآكلت روح الوفاء، يأتي هذا الحفل التكريمي ليُؤكد أن مدينة فاس — بما تختزنه من حضارة وتاريخ — لا تزال قادرة على إنتاج فعل ثقافي حضاري راقٍ .إن تكريم العلماء والمربين والمفكرين **في حياتهم** هو في جوهره صيانة للذاكرة الجماعية من الاندثار، وتحصين للقيم من الضياع، وتوجيه رسالة صريحة للأجيال الصاعدة :الإخلاص والجدية والعطاء لها ثمن وقيمة في هذا المجتمع.

يُجسّد هذا اللقاء أيضاً رؤية جمعية فاس سايس الراسخة في اعتبار المناسبات الثقافية التكريمية ليست احتفالاً عابراً، بل هي فضاءات لصناعة الوعي وتجذير الانتماء وبناء الجسور بين الأجيال .وهو بذلك يندرج ضمن الأوراش الكبرى التي تُعدّ لها المدينة في إطار **"فاس عاصمة المجتمع المدني 2026"**، تلك المبادرة الوطنية الكبرى التي تضع الثقافة والحوار في قلب المسيرة التنموية.

❖ دعوة عامة :هذا زمن الحضور

تُوجّه جمعية فاس سايس نداءها إلى كل **الأساتذة والجامعيين والباحثين والأدباء والمثقفين وقيادات المجتمع المدني والإعلاميين**، للحضور والمشاركة في هذا الحدث الثقافي المتميز .فهذه الفضاءات هي التي تصنع الوعي وتُغذّي الروح الجماعية، وحضورها واجب أخلاقي قبل أن يكون التزاماً ثقافياً.

◈ المعلومات العملية ◈

التاريخ	الجمعة 5 يونيو 2026
التوقيت	الساعة التاسعة والنصف صباحاً
المكان	فندق المرينيين — مدينة فاس
التنظيم	جمعية فاس سايس +الجمعية المغربية للدراسات الأكاديمية العربية +منظمة المجتمع المدني الدولية لقيم المواطنة والتنمية والحوار
الحضور المستهدف	الأساتذة والجامعيون والمثقفون وقيادات المجتمع المدني والإعلاميون

صدر عن جمعية فاس سايس للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية
فاس، المملكة المغربية — يونيو 2026 |تأسست 1986 |عضو مراقب لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة (ECOSOC)